

تصور مقترح لتفعيل دور مربية رياض الأطفال

في تنمية القيم الأخلاقية اللازمة لطفل ما قبل المدرسة

A suggested scenario to activate the role of the kindergarten educator
in developing the moral values necessary for a preschool childخولة قارة¹

مخبر التربية والصحة النفسية

جامعة الجزائر 2

khaoulaka1981@gmail.com

طبيب بلعربي

مخبر التربية و الصحة النفسية

جامعة الجزائر 2

Tayeb_larbi51@hotmail.com

تاريخ الوصول 2020/03/18 القبول 2020/10/10 النشر علي الخط 2021/09/15

Received 18 /03/2020 Accepted 10/10/2020 Published online 15/09/2021

ملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان دور مربيات رياض الأطفال في غرس القيم الأخلاقية لديهم من خلال محاولة معرفة الأساليب المتبعة في ذلك، وقد تم تصميم استبيان خاص لهذا الغرض، وطبق على عينة عشوائية مكونة من (72) مربية رياض أطفال موزعين على مجموعة من من رياض الأطفال بولاية المدية، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي و الإجابة على تساؤلات الدراسة، من خلال استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وفي الأخير وبناء على نتائج الاستبيان المطبق في هذا البحث تم اقتراح تصور تربوي لتفعيل أداء مربية الروضة في مجال تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة والارتقاء به.

الكلمات المفتاحية: مربية روضة؛ تنمية؛ القيم الأخلاقية؛ طفل ما قبل المدرسة؛ تصور مقترح.

Abstract:

The study aimed at explaining the role of kindergarten educators in instilling moral values with them by trying to know the methods used in that. A special questionnaire was designed for this purpose, and it was applied to a random sample of (72) kindergarten educators distributed to a group of kindergartens in city of Medea, the descriptive analytical approach was used and the study's questions answered, through the use of appropriate statistical methods, and finally, based on the results of the questionnaire applied in this research, an educational concept was proposed to activate the performance of the kindergarten educator in the field of developing moral values for preschool children and upgrading it .

Keywords: kindergarten teacher; development; moral values; preschool child; suggested concept.

مقدمة:

¹ المؤلف المرسل: خولة قارة البريد الإلكتروني: khaoulaka1981@gmail.com

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد، لأنها النواة الحقيقية لتكوين شخصيته تكويناً سليماً وفق المنهج التربوي الإسلامي السليم في كافة الجوانب الجسدية والنفسية والخلقية والاجتماعية ونحوها، يقول الله عز وجل: "والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون" (النحل، 78). فمرحلة الطفولة مرحلة عمرية حاسمة في حياة الفرد، من خلالها ترسي دعائم بناء الشخصية والتأثر في المحيط الذي يعيش فيه، مما يساعد على تنمية ونضج النمو المعرفي، والنفسي والاجتماعي في المراحل التالية لها، ليتلاءم مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل.¹

وتعتبر القيم من أكثر سمات الشخصية تأثراً بالإطار الثقافي في المجتمع، فلكل مجتمع نسقه القيمي الخاص الذي يكاد يكون شائعاً بين أبنائه² و التربية في المجتمع المسلم تتميز عن غيرها من الفلسفات الأخرى باهتمامها بالقيم من جهة، وعنايتها الفائقة بمرحلة الطفولة من جهة أخرى.

و الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة مهياً لكسب كافة الصفات والقيم النبيلة إذا ما تهيأت له البيئة التربوية المناسبة، بحيث يتسم أفرادها بالمسؤولية والإدراك الحقيقي لدورهم التربوي في كافة المجالات بما فيها غرس القيم الأخلاقية.

تعد القيم الأخلاقية قيم أساسية لا يمكننا الاستغناء عنها لأنها من صلب الدين الإسلامي الحنيف الذي ندين به في مجتمعنا العربي، ولكي يكون لها دور واضح في حياتنا يجب ربطها بالواقع الذي نعيش فيه، حتى يؤمن الأفراد بقيمتها العملية إلى جانب إيمانهم بقيمتها النظرية.³

لقد اهتمت البلدان والمجتمعات المتقدمة منذ زمن بعيد بأطفالها حتى غدا هذا الاهتمام يحتل مكان الصدارة في الخطط والأولويات والاهتمامات والبرامج على كل المستويات المحلية والوطنية والقومية، ولعل من أهمها انتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته،⁴ حيث أكد علماء النفس والتربية على الأثر الكبير والحاسم لسنوات الطفولة المبكرة في تحديد شخصية الفرد ومراحل حياته التالية.⁵

والجدير بالذكر أن الاهتمام بالطفل ليس وليد الفكر الغربي فحسب، بل إن الناظر في التربية الإسلامية فلما يجد لها نظيراً في الاهتمام بالطفل وتكريمه، فقد أمرت بحسن اختيار الزوجة (الأم) لأنها المحتضن التربوي الأول للطفل حيث أشار الرسول صلى الله عليه وسلم إلى ذلك بقوله (تخيروا لنطفكم فإن العرق دساس)، و أوجبت العناية به جنينا في بطن أمه، وقد حرمت إيذاؤه أو إلحاق الضرر به بأي شكل من الأشكال.⁶

ومما أجمع عليه علماء الاجتماع والتربية أن الأسرة لم تعد المؤسسة الوحيدة التي تلعب الدور في تنشئة الطفل حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دور كبير في تنشئة الطفل من أهمها المدرسة إلا أن المدرسة أصبحت في الوقت الحاضر تسبقها فترة تحضيرية أو ما يعرف في علم التربية بطفل ما قبل المدرسة، إذ أصبحت دور الحضانه تلعب دوراً أساسياً في تأسيس الطفل قبل دخوله إلى عالم المدرسة.⁷

¹ كامل أحمد سهير. (2000 م). أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. مصر: دار المعرفة الجامعية.

² - محمد يوسف. (1990). الفروق في القيم بين المواطنين و الوافدين من الجنسين في دولة الامارات - قراءات في علم النفس الاجتماعي - المجلد 5.

³ - عائدة صالح. (2001 م). برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، فلسطين - جامعة غزة.

⁴ محمد عبد الرحيم، عدنان عارف، مصلح عدس. (1983). رياض الأطفال (المجلد 3). عمان.

⁵ محمد عبد الفتاح دياب. (2006). مكبات الأطفال في عصر العولمة (المجلد 1). عمان: صفاء للنشر والتوزيع.

⁶ جمال محمد الهندي. (2006). تربية الطفل في الاسلام

⁷ فوزية دياب. (2001). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضانه. دار النهضة المصرية.

ومنه يتضح لنا أن رياض الأطفال أصبح يقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم المجتمعية في نفوس الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة حيث تعتبر حلقة التواصل بين البيت والمدرسة في غرس القيم لديهم. وتعتبر معلمة أو مربية الروضة العمود الفقري لرياض الأطفال والدعامة الرئيسية والهامية في توجيه الروضة نحو تحقيق مهامها التربوية والأخلاقية، وتحقيق المهام المرجوة منها، و بناءاً على ما سبق يتبين لنا أن مربية الروضة يقع على عاتقها دور كبير في غرس القيم المجتمعية بشكل عام و القيم الأخلاقية بشكل خاص في نفوس الأطفال في فترة الطفولة المبكرة.. لذلك جاءت هذه الدراسة محاولة منا لتوضيح أهمية القيم الأخلاقية وضرورة تنميتها لطفل ما قبل المدرسة و دور معلمة رياض الأطفال في ذلك .

- مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما دور مربية الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

- ويتفرع عنه مجموعة من الأسئلة هي كالتالي:
- ما أهم الأساليب التي تعتمدها مربيات الروضة في غرس و تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة؟
- ما التصور التربوي المقترح لتفعيل والارتقاء بأداء مربية الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث في النقاط التالية:

- من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعتبر أساس تكوين شخصية الطفل، والدور الهام الذي تقدمه معلمة الروضة في مختلف المجالات خصوصاً منها المجال القيمي الأخلاقي.
- هذا بالإضافة إلى أن هذه الدراسة قد تساعد أصحاب رياض الأطفال في تنمية قدرات رياضهم والارتقاء بها للمستوى الكبير الذي تقوم به.
- كما أن هذه الدراسة يمكن أن تساعد في توعية القائمين على بناء المناهج التربوية الخاصة برياض الأطفال لتستطيع القيام بواجبها التربوي على أكمل وجه.

أهداف البحث:

- التعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم بشكل عام والقيم الأخلاقية بشكل خاص لأطفال ما قبل المدرسة..
- إيضاح مفهوم القيم الأخلاقية وأهميتها لطفل ما قبل المدرسة
- بيان دور مربية أو معلمة الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة
- تقديم تصور تربوي لتفعيل دور مربية الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى طفل ما قبل المدرسة.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المعلومات و تحليلها، وقد استخدم هذا المنهج لاستعراض أهم الأدبيات ذات العلاقة برياض الأطفال و دورها في تعليم و غرس القيم الأخلاقية، كما أنه أحد أهم أشكال التحليل العلمي المنظم

لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصورها كميًا عن طريق جمع البيانات و المعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.¹

أولاً: مصطلحات البحث:

- القيم الأخلاقية:_____ة:

عرفها "حسن قطب" بأنها " قيم تستمد من القيم الدينية التي تمثل أحكاما يصدرها الفرد على الشيء من خلال الرجوع إلى مجموعة من المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع لتحديد المرغوب وغير المرغوب من أنماط السلوك المختلفة"² وتعرف الباحثة القيم الأخلاقية بأنها مجموعة القوانين والمعايير والمثل العالية التي نحكم بها على سلوك الفرد وتفاعله مع الآخرين ، فتوجه سلوكه ليميز بين الخير والشر، والتي وردت في القرآن والسنة النبوية المطهرة وأمرنا الإسلام بالالتزام بها.

- رياض الأطفال: هي مؤسسات تربوية ذات مواصفات خاصة، تستقبل الأطفال في مرحلة عمرية تسبق المدرسة الابتدائية من الذين بلغوا سن الثالثة ولم يتجاوزوا السادسة، وتهدف إلى تحقيق النمو المتكامل لطفل هذه المرحلة بما توفر له من ممارسة الأنشطة الهادفة ، واكتساب المهارات التي تمكنه من مواجهة المواقف الحياتية والتعاون مع الآخرين.³

-معلمة الرياض : هي المعلمة المعدة إعداداً دينياً وتربوياً وعملياً لاحتضان الطفل والقيام بتنشئته وتطبيعته اجتماعياً عن طريق بذل المحاولات الجادة لضبط وتوجيه سلوكه باستخدام أساليب إيجابية فعالة منبثقة من الأهداف التربوية والقيم الأخلاقية⁴

-طفل الرياض : المقصود به الطفل الملتحق برياض الأطفال والذي يتراوح عمره من (4-6) سنوات وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعليم وتطوير المهارات ، كما أنها فترة النشاط الأكبر والنمو اللغوي الأكثر.⁵

سادساً: الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعنا على دراسات تبحث حول دور رياض الأطفال في تنمية القيم لديهم، وجدنا أن الدراسات تبينت من حيث تناول هذا الموضوع، حيث تناولت بعضها طرائق تنمية القيم من منظور إسلامي، أو بحثت في أثر برامج تنمية القيم، وأخرى بحثت في آراء الخبراء والتربويين والاكاديميين حول كيفية بناء القيم، و معرفة دور المناهج في ذلك وكذا البحث في من المسؤول عن هذه العملية؟ وهذا عرض لبعض الدراسات التي تم الاطلاع عليها .

دراسة محمد (2011): وهدفت لبيان القيم التربوية وأهم سماتها في الفكر التربوي الإسلامي وبيان أهم الطرائق لتعلم القيم وتعليمها في الفكر التربوي الإسلامي، وأوضحت أن القيم تقوم على العقيدة الإسلامية، وأهم سماتها الربانية في المصدر، والواقعية والعلمية، والإنسانية

¹ سامي محمد، ملحم. (2000 م). مناهج البحث في التربية و علم النفس. الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع .

² حسن قطب، الجلادي. (1988). تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. مصر: رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة المنصورة.

³ عبد الرحيم أحمد جوزال. (1981 م). كمال نمو السلوك الشخصي الاجتماعي لطفل الروضة في ضوء الأنشطة المتضمنة بخطة العمل لوزارة التربية والتعليم. مصر : رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص18.

⁴ فضيلة احمد حسين زمزمي. (1994 م). برنامج مقترح لاعداد معلمة رياض الاطفال في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: رسالة دكتوراه.

⁵ أمل محمد القداح. (1997م). برنامج مقترح لتنمية بعض جوانب الوعي البيئي لدى أطفال الرياض بمحافظة الدقهلية. مصر: رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، ص10

والتكيف والاستمرارية، أما أهم طرائق تعليمها فهي الطريقة العرضية مثل القدوة الحسنة، والطرائق التفاعلية مثل الحوار والمناقشة، والطرائق الكشفية مثل حل المشكلات.¹

1 - دراسة أودي (Ode, 2009): بعنوان " التربية الأخلاقية للطفل، مسؤولية من؟ " و هدفت الدراسة إلى التعرف على الجهة التي تستند إليها مسؤولية تربية الطفل بشكل عام و التربية الأخلاقية بشكل خاص، و حاولت الدراسة الإجابة على التساؤل التالي: من يقوم على التربية الأخلاقية للطفل؟، و قامت الدراسة باختبار بعض نظريات التطور الأخلاقي، وتكونت عينة الدراسة من 300 موظف في عدة مؤسسات مختلفة تتداخل اهتماماتها و أعمالها فيما يتعلق بالتربية الأخلاقية للطفل في نيجيريا، و أظهرت نتيجة الاختبار والبحث أن التربية الأخلاقية للطفل لا تقع على عاتق مؤسسة واحدة فقط بل أنها مسؤولية مؤسسات اجتماعية مختلفة يجب أن تتعاون و تتفاعل فيما بينها بشكل مؤثر من أجل تزويد الطفل بتربية أخلاقية سليمة.²

2-دراسة الحولي والشمري (2009 Al-Hooli, Al-Shammari): هدفت هذه الدراسة إلى تدريس وتعليم القيم الأخلاقية من خلال منهاج الروضة في دولة الكويت، لمعرفة هل هناك توافق بين محتوى المنهج والتطبيق، وتم أخذ عينة مكونة من (600) طفل و (11) معلم في ست مناطق تربية، وقسمت القيم إلى ثمانية أبعاد، الصدق، الأمانة، والإخلاص والاعتراف بالجميل، والمسؤولية، والتسامح، والصبر والعدل، واستخدمت الاستبانة وبطاقة الملاحظة والمقابلة كأدوات لجمع البيانات، وتم ملاحظة ومقابلة كل المعلمين والأطفال، حيث تمت ملاحظة تفاعل المعلمين مع الأطفال في الأنشطة الصفية واللاصفية. ودلت النتائج أن بعض المعلمين أكثر فعالية من غيرهم وأن الأطفال أظهروا أخلاقاً عالية في الأبعاد الثمانية.³

3- دراسة (Barone, Bajunid, 2001): دراسة هدفت إلى التعرف على آراء الخبراء والأكاديميين والتربويين حول الكيفية التي يتم بها بناء القيم لدى الناشئة، باستخدام المنهج المسحي الشامل لإحدى المقاطعات في دولة ماليزيا، باستخدام استبانة معدة لذلك، وقد توصلت الدراسة إلى أن تنمية القيم المدنية يمكن أن تكون أجدى عن طريق تخصيص ساعات مدرسية خاصة بتحقيق الأهداف القيمية، بينما القيم الأخلاقية عن طريق مشاركة مؤسسات اجتماعية مثل النوادي والإعلام والثقافة العامة.⁴

4 -دراسة صالح (2001): وهدفت إلى الكشف عن أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الروضة ومحاولة تنميتها لديهم باستخدام برنامج تربوي إرشادي لتنمية القيم الأخلاقية، ودراسة مدى فاعلية ذلك البرنامج وتأثيره على أفراد عينة الدراسة بمحافظة غزة، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية: - أهم القيم الأخلاقية اللازمة لطفل الروضة هي قيمة الصدق، وأهم القيم الأخلاقية المرغوب في تنميتها هي قيمة الأمانة وكذلك التعاون، وهناك فروق دالة إحصائية في أهمية القيم الأخلاقية تبعاً لمتغير الجنس.⁵

5 - دراسة الجعفري (1995): هدفت إلى معرفة القيم الأخلاقية التي يدركها أطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة من وجهة نظر الآباء والمعلمين، والقيم التي تضمنتها كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات ما قبل المدرسة وما مدى كفايتها لتحقيق السلوك الأخلاقي

¹ رعد كريم محمد. (2011). تعلم القيم وتعليمها في الفكر الإسلامي. مجلة الفتح، العدد 47.

² I, I Ode. (2009). *Moral Education of child: Whose Responsibility*. Nigeria: Department of counseling psychology, Tai.solarin University of education.

³ Al-Hooli, Abeer; Al-Shammari, Zaid.(2009):Teaching and Learning Moral Values through Kindergarten Curriculum. *Education*, v129 n3 p382-399

⁴ T. Bajuned, I Barone.(2001). *Streng the Ning religious moral values*. Malaysia: CERC studen studies in comparative education 10, Hong Konk, comparative education research center.

⁵ - عائدة صالح. (2001 م). برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة . رسالة ماجستير، فلسطين - جامعة غزة .

القويم من وجهة نظر الآباء والمعلمات، وتكونت عينة الدراسة من 300 طفل من أطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة بمدينة أسيوط، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض جوانب التربية الأخلاقية عن طريق الاستبانة، كذلك تم استخدام المقابلة الشخصية، كما اتبع المنهج التحليلي في الوقوف على القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب البرنامج التربوي لأطفال مؤسسات تربية ما قبل المدرسة، وذلك عن طريق أداة تحليل المحتوى، وعدم كفاية القيم الأخلاقية في كتب برنامج التربوي للأطفال من وجهة نظر المعلمات وأولياء الأمور.¹

الإطار النظري:

ثانياً: مفهوم القيم الأخلاقية وأنواعها وأهميتها لطفل ما قبل المدرسة:

● مفهوم القيمة من منظور إسلامي:

يعد الإسلام مصدر القيم الأخلاقية، وهو الأساس في توجيه سلوك الإنسان والتمييز بين الخير والشر، حيث نجد أن تعاليم الإسلام تضمنت دعوات قيمة رائعة في القرآن الكريم والسنة النبوية، كالحث والتأكيد على مكارم الأخلاق، كقيم الصدق والأمانة و التسامح، والعفة، والرحمة وغيرها من القيم الأخلاقية.

ومن هنا نجد أن العلماء و الباحثين المسلمين انطلقوا من هذه النظرة في تعريفهم للقيم، فنجد وضحة السويدي عرفت بأنها " معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة مشتقة من مصدر ديني إسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها، وهي ايجابية، صريحة أو ضمنية يمكن استنباطها من السلوك اللفظي أو غير اللفظي".²

كما عرف (الحوالدة، 2003 م)، منظومة القيم الخلقية بأنها " مجموعة النسق القيمي الأخلاقي التي حددها القرآن الكريم كمعايير للسلوك الإنساني في إطار الخير أو الشر، أي تحديد قرب هذا السلوك أو بعده عن المثل العليا التي تمثل المحكات الأساسية للأخلاق في المجتمع الإسلامي".³

وبعد عرضنا لبعض التعاريف لمفهوم القيم الأخلاقية يجدر بنا أن نستعرض بعضاً من القيم الأخلاقية الايجابية التي يجب أن تغرس وتنمي لدى طفل ما قبل المدرسة:

1 - قيمة الصدق: فالصدق من القيم الأخلاقية الإسلامية التي حث عليها التشريع الإسلامي، ويعني مطابقة القول والفعل للحقيقة أو الواقع، وقد امتدح بها الله عز وجل أنبيائه فقال تعالى: ﴿وَذُكِّرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [سورة مريم، آية: 54]، ولأهمية ومكانة الصدق أمر رسولنا عليه الصلاة والسلام بتمثل خلق الصدق بكل معانيه، ويتجلى هذا في قوله عليه الصلاة والسلام: "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً".⁴

¹ ممدوح عبد الرحيم الجعفري. (1995). التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة. الاسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والتوزيع.

² وضحة السويدي. (1409 هـ). تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة. الدوحة: دار الثقافة.

³ محمد محمود، الحوالدة. (آذار، 2003 م). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الإسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك. مجلة دراسات، العلوم التربوية، صفحة 108.

⁴ الإمام النووي. (1992 م). رياض الصالحين (المجلد الاولى). بيروت: المكتب الاسلامي.

2 - **الأمانة:** وهي أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسؤولية وعلى أحسن وجه، وبمعنى آخر هو أن يتقن العمل الموكل إليه بكل إخلاص، وهي من الأخلاق الإسلامية والاجتماعية التي تدل على سمو المجتمع وتماسك بنيانه وبها تشيع بين أفرادها الطمأنينة.

الحياء: خلق يبعث على ترك القبيح من القول والفعل، ويعتبر الحياء من أقوى القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعه الى الفضائل. والحياء شعبة من شعب الإيمان ولقد حث عليها رسولنا الكريم وذكرت بأحاديث عدة ، فعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يعظ أخاه في الحياء. فقال رسول الله ﷺ: (دعه فإن الحياء من الإيمان). وقوله ﷺ أيضا : (الحياء لا يأتي إلا بخير) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ¹.

3 - **النظافة:** وهي من أسمى القيم الأخلاقية ولها جانبان، فالأول نظافة المرء في الجسد والثياب والمكان، وأما الثاني فنظافة معنوية وهي سلامة نوايا المرء اتجاه الآخرين وصفاء قلبه وصدقه.

4 - **احترام الآخرين:** وهو أن يسلك الإنسان الأصغر سناً أو مكانه سلوكاً يقوم على تقدير واحترام من هم أكبر منه سناً أو مكانة، ولا يأتي بسلوك يقلل من هؤلاء .

5 - **العفو:** وهو إسقاط حق ثابت مع قدرة الانتقام، وهو من مكارم الفعال وأصيل الأخلاق، ومن القيم الأخلاقية التي تجذرت في نفوس العرب وأكد عليها الإسلام، وقد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بأنه عفو، قال تعالى ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ﴾. سورة المجادلة آية 2.

6 - **النظام:** وهو التزام الفرد باتخاذ سلوك إيجابي يساعد على الترتيب والتنسيق في المواقف التي يمر بها الفرد.

7 - **التعاون:** وهو مساعدة الفرد لأفراد الجماعة لتحقيق الهدف المشترك والغاية من قيامها، وهو من القيم الأخلاقية التي أمر الله تعالى بها لتحقيق الخير والتقوى وإصلاح داخل الجماعة المسلمة فقال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة المائدة: 2].

8 - **بر الوالدين:** وهو الإحسان إلى الوالدين والرحمة بهما ورعايتهما عند الكبر والاحترام الكبير لهما والدعاء لهما، وهو من أوجب القيم الأخلاقية على الفرد لذلك قرنه الله تعالى بعبادته وتوحيده فقال تعالى ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٌ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [سورة الإسراء: 23-24].²

ومما سبق تتضح لنا أهمية القيم الأخلاقية وتنميتها لدى الأطفال منذ المرحلة البكرة في حياتهم ، ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

- 1 - تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول لبناء المجتمعات الراقية حيث لا يمكن أن تستقيم حياة المجتمع دون تلك المنظومة الأخلاقية التي تعد القيم أول وأهم لبنة فيها
- 2 - تعد القيم الأخلاقية الأساس الأول في بناء الشخصية الأخلاقية لدى الطفل مما يساعده على تنمية الشخصية السوية البعيدة عن الاضطرابات والصراعات النفسية .
- 3 - تساعد القيم الأخلاقية الطفل على تنمية وتدعيم بنائه وتكوينه النفسي بصورة إيجابية وفعالة من خلال التغلب على المشاكل والاضطرابات النفسية التي يمكن أن تصيب الطفل في المراحل العمرية البكرة من حياته
- 4 - تسمو القيم الأخلاقية بوجدان الأطفال وتنير أمامهم الطريق إلى كل ما هو إنساني ونبيل بما يتفق مع المعايير والقيم والأخلاقيات السائدة في مجتمعهم .

¹ الإمام النووي. (1992 م). مرجع سابق

² محمد بن عيسى الترمذي. (1408هـ). سنن الترمذي. بيروت: دار الفكر العربي.

- 5- تمثل القيم الأخلاقية عاملاً هاماً في تزايد قدرة الطفل على التكيف مع البيئة والمجتمع الذي يعيش فيه من خلال تفهمه لتلك المبادئ والقيم الأخلاقية والالتزام بها .
- 6- تساعد الطفل على تعلم الانتظام والاحترام وغيرها من القيم الأخلاقية الإيجابية والالتزام بها وممارستها بشكل فعلي في حياته حيث يتعود الطفل على ذلك منذ مرحلة باكورة في حياته.
- 7- والملاحظ لواقع اليوم، يرى أن المشكلة الكبرى التي تواجه مجتمعاتنا وأسرنا ومدارسنا اليوم هي خلقية بالدرجة الأولى، فالأخلاق القومية والهوية الخلقية هي أشد ما تحتاجه أسرنا وأبنائنا هذه الأيام، لنتمكن حضارياً من النهضة مجدداً والخروج من كبوتنا لأن الخلق هو المصير.¹

ثالثاً- المداخل والتوجيهات المفسرة لاكتساب القيم:

لقد حاولت بعض النظريات تفسير القيم واكتسابها، من أبرزها النظرية التحليلية (نظرية التحليل النفسي)، والنظرية السلوكية، والنظرية المعرفية، وفيما يلي سيتم تناول القيم و السلوك الأخلاقي بالتفسير من خلال النظريات التالية:

1- نظرية التحليل النفسي:

ترى مدرسة التحليل النفسي أن عملية اكتساب القيم والأخلاق، تبدأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل أناه الأعلى من خلال التوحد مع الوالدين، إذ يقوم الوالدان بدور ممثلي النظام، فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية، والقيم التقليدية، والمثل العليا للمجتمع الذي تربى فيه الطفل، ويتم ذلك عن طريق استحسان الطفل عندما يفعل ما يجب عليه أن يفعله، وإظهار عدم الرضى والانزعاج عندما يخطئ فيما يجب أن يفعل، ومن هنا يتكون لدى الطفل نظام من القيم والقواعد الأخلاقية، المتمثلة بالمحتويات و المرغوبات، فيكون ما اسماء فرويد ب (الأنا الأعلى)، وهو ما يقابل الضمير.

ويتولد (الأنا) من ناتج الخبرات التي تمر بها الأنا واحتكاكها بالواقع الاجتماعي، إذ تبدأ عملية اكتساب القيم في السنوات المبكرة من عمر الطفل، وبخاصة السنوات الخمس الأولى، ويعد الضمير (Conseious) جزءاً أساسياً من الأنا الأعلى، الذي ينمو نتيجة العقاب، أي كل ما يدينه ويعاقب عليه والده، كذلك الأنا المثالية (Ideal- ego) التي تنمو نتيجة المكافأة، أي كل ما يوافق عليه والده، ويمثل الأنا الأعلى القيم التقليدية في المجتمع، التي تنتقل من الآباء إلى الأبناء.²

2- النظرية السلوكية:

يرى أصحاب المنظور السلوكي أن النمو الخلقي يخضع لقوانين التعلم شأنه في ذلك شأن أي سلوك مثل (التقليد، التعزيز، الثواب والعقاب، الانطفاء، التعميم، التمييز).³

يتفق السلوكيون هل (HULL)، وسكينر (SKINNER)، وهوفلان (Hovlan) أصحاب التعلم الإجرائي على أن الأفراد يغيرون في قيمهم وأحكامهم وسلوكهم، وفقاً لما يترتب على سلوكهم من إحساس بالمتعة نتيجة المكافأة، أو الإحساس بالألم نتيجة العقاب، ويرى

¹ محمد زياد حمدان. (ديسمبر، 2004). تربية الهوية الخلقية للأبناء بالمعرفة والقيم والاستقلال المشترك. مجلة التربية، ص 116.

² دينا علم أحمد، الشربيني. (2015). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية " دراسة مقارنة بين الريف والحضر". رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

³ حليلة، مزغراني. (2015). " أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق"، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران 2.

أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم تتم عن طريق التعزيز الإيجابي، والتعزيز السلبي، ويتعاملون مع القيم على أنها إيجابية أو سلبية، فهي ليست أكثر من استنتاجات من السلوك الظاهر.¹

كما يؤكد "سكينر" صاحب هذه النظرية على أهمية تأثير البيئة في تطوير السلوك الخلقي، فهو يرى أن السلوك الخلقي يتشكل من خلال التنشئة الاجتماعية، فعن طريق سلسلة من الإجراءات يبدأ الفرد برؤية أنماط معينة من السلوك فيقوم بتطوير أنماط سلوكه الأخلاقي لكي يتناسب مع الإجراءات وأن قدرة الفرد على اكتساب هذه الأنماط تتأثر بقدرته على التفكير وتنظيمه الذاتي، وكذلك على التعزيز المصاحب لذلك السلوك. (مزغاني، 2015).

أما نظرية التعلم بالتمذجة (Viearious Learning) فيعتقد أصحابها أمثال باندورا (Bandura)، ولترز (Walters)، و دولارد (Dollard)، وميلر (Miller)، أن القيم تتكون عند الفرد عن طريق التعلم - متضمنة التعلم عن طريق النمذجة - ويرون ان مبادئ التعلم العامة كافية لتفسير تعلم القيم، وهذا يعني أن الإجراءات التدريبية المتضمنة في تعلم القيم هي نفسها المتضمنة في تعلم أي نوع من السلوك، وإذا ما فهمنا كيف يتم اكتساب القيم فلن تكون بنا حاجة لافتراض أبنية عقلية أخرى، ويرفض أصحاب هذه النظرية اعتبار القيم دالة للأبنية العقلية المفترضة، كما هو الحال عند المعرفين.

وللتعزيز أهمية كبيرة في التعلم عند أصحاب هذه النظرية وعلى الأخص (دولارد وميلر)، (باندورا) و (ولترز) إذ أنهما أكدا عن موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك، وإمكانية إحداث تغيير قيمي من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية، ومن خلال النمذجة (التقليد)، والتعلم البديل الذي يتم بالتعزيز الذاتي، بدلا من التعزيز الخارجي.²

4- النظرية المعرفية:

يرتبط هذا الاتجاه باسم "جان بياجيه Pijet Jhon" الذي يرى أن اكتساب القيم يقوم على أساس التغيير في البناء المعرفي حيث أن نظريات التعلم تلقي الضوء على أهمية العوامل الخارجية، البيئة الاجتماعية كالتدعيم، التعلم الاجتماعي، أما منحى الاتجاه المعرفي فيكشف على دور الوعي والإدراك والإطار المعرفي في تكوين القيم ، وتعتبر نظرية بياجيه من النظريات التي تناولت النمو الأخلاقي وفتحت المجال أمام العديد من الأبحاث.³

حيث يرى بياجيه أن القيم الأخلاقية لدى الأفراد نوعان: الأولى: موضوعية تبعية، ويتم الحكم الخلقي القيمي من قبل الفرد على سلوك الآخرين من خلال النتائج ولا يتوقف عن النية والقصد، وعادة ما تكون لدى الأطفال في سن من (6 إلى 8 سنوات)، ويتقيد الطفل بتعاليم الكبار، ويعدها مقدسة، والنوع الثاني: هي قيم الاستقلالية، وهنا ينتبه الفرد للنية والقصد من وراء سلوك الآخرين.⁴

رابعا: أساليب وطرائق تربوية تعين على غرس واكتساب القيم الأخلاقية:

يجب ان تكون مربية الروضة على دراية بالأساليب والطرق التربوية المناسبة التي تستطيع من خلالها تعزيز القيم لدى الأطفال، " فلا بد لها أن تعلمهم القيم عن طريق القدوة الحسنة والعمل الصالح وليس عن طريق المحاضرة أو إعطاء الأطفال درسا في الأخلاق أو التهديد أو العقاب "⁵ وفيما يلي نعرض بإيجاز بعض هذه الأساليب التي تتناسب و المرحلة العمرية هذه:

¹ الشرييني (2015): مرجع سابق

² نفس المرجع

³ مزغاني (2015): مرجع سابق

⁴ الشرييني (2015): مرجع سابق

⁵ محمد عبد الرحيم، عدنان عارف، مصلح عدس. (1983): مرجع سابق

أولاً: أسلوب القدوة: أمر الله سبحانه وتعالى المسلمين أن يقتدوا برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: 21]، والقدوة الصالحة من خير وسائل التربية وغرس القيم السليمة¹، وهو من أنجح الأساليب وأشدها تأثيراً على الطفل، لأن الطبيعة البشرية مفضولة على التقليد والمحاكاة ولسهولة اكتساب الخبرات من خلالها، وهي في مقدمة الأساليب التربوية التي يكتسب الطفل من خلالها القيم والاتجاهات.²

ومن الضروري أن يكون النموذج الذي يقتدي به الطفل نموذجاً صالحاً يعبر عن تلك القيم لا باللسان فقط أو بالدعوة إليها، بل يجب أن تتمثل تلك القيم في سلوك من يحتذي بهم الطفل.³

ثانياً: أسلوب القصة: تعد القصة من أكثر الوسائل فعالية في تنمية القيم، وهي مزيج من الحوار والأحداث، والترتيب الزمني، مع وصف للأمكنة والأشخاص، والحالات الاجتماعية والطبيعية التي تمر بشخصيات القصة، وللقصة دور كبير في تنمية القيم، وخاصة الاجتماعية والأخلاقية - فقد كانت وسيلة من وسائل التربية وتنمية القيم واستخراج المثل: قال تعالى: ﴿فَأَقْصَصْ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: 176]، واستخدمت القصة لأغراض شتى، وخاصة غرس القيم الأخلاقية كالأمانة والصدق.⁴ يتميز هذا الأسلوب بتأثيره الكبير على الطفل وشد انتباهه ويقضته، وتحتل القصة المركز الأول في الوسائل الفكرية المؤثرة على عقل الأطفال لما لها من متعة وتأثير، وتعد أفضل أسلوب لتثبيت المعاني بعيداً عن الأمر والنهي والوعظ المباشر.⁵

ثالثاً: أسلوب الثواب والعقاب: وهذا من الأساليب الناجحة في تعزيز السلوك الإيجابي ويستخدم في تعزيز الأخلاق الحسنة لدى الأطفال حتى تكون جزءاً من حياتهم وشخصيتهم.⁶ كما يقابل هذا الأسلوب أسلوب العقاب أيضاً "رغم أن بعض اتجاهات التربية الحديثة تنفر من العقوبة ولكن الجيل الذي أريد له أن يتربى بلا عقوبة جيل منفك ومنحل، وأن العقوبة ليست ضرورة لكل شخص والناس كلهم ليسوا سواء، كذلك ليست بالضرورة أن تكون العقوبة الضرب وإنما هناك درجات وطرق عديدة للعقوبة".⁷

رابعاً: أسلوب اللعب: اللعب من أحسن المجالات التي يتعلم من خلالها الطفل فهو وسيلة إلى الاكتشاف والمعرفة وكذلك عن طريق الأنشطة الترويحية يكتسب الطفل السلوك المقبول اجتماعياً كما يعرف السلوك غير المقبول.⁸

خامساً: أسلوب المناقشة والحوار: يقوم هذا الأسلوب على طرح مسألة أو موضوع أو قيمة تهتم المريية بغرسها و تنميتها، وهو من أكثر طرق التدريس أو التعليم ملائمة لتعليم القيم و تعزيزها، فالحوار يفتح الفرصة أمام الطفل للتعبير عن أفكاره المختلفة وتصورات حول القيمة المعروضة للنقاش، فهو بذلك يكتشف صحتها أو خطئها، ومن خلال هذا الأسلوب تصبح المريية قادرة على تحديد منهج التخاطب معه و اختيار الأسلوب الأنسب للتعليم و التوجيه القيمي.

¹ محمد قطب. (1982 م). منهج التربية الإسلامية، الجزء الأول. القاهرة: دار الشروق.

² حصة بنت محمد بن الفالح الصغير. (2008). تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم من الأطفال تربوياً. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

³ عائدة صالح. (2001 م). برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، فلسطين - جامعة غزة.

⁴ علي خليل أبو العينين. (1988 م). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلي، ص 151

⁵ حصة بنت محمد بن الفالح الصغير. (2008). تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم من الأطفال تربوياً. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ص 106.

⁶ حصة بنت محمد بن الفالح الصغير. (2008). مرجع سابق ص 95.

⁷ حصة بنت محمد بن الفالح الصغير. (2008). نفس المرجع السابق و الصفحة.

⁸ حصة بنت محمد بن الفالح الصغير. (2008). مرجع سابق ص 115.

سادسا: المسرح والتمثيل : وهذا الأسلوب يساعد على ترسيخ القيم حيث إن الطفل يرى مواقف حية أمامه كذلك يجسد ذلك بشخصيات المسرح.¹ ، حيث يتم التمثيل لبعض المواقف والسلوكيات من قبل الأطفال حتى ترسخ الفكرة لديهم من ذلك الموقف أو السلوك.

سابعا: أسلوب الوسائل التعليمية: وهي وسائل تعمل على إيضاح المعاني، تستخدم فيها الصور بشكل مباشر والتعبير عن محتواها.

ثامنا: أسلوب الإقناع العلمي: و الممتثلة في عرض قيمة ما ثم الإقناع بها وممارسته، ويقوم هذا الأسلوب على اختيار مربية الروضة لقيمة أخلاقية معينة كقيمة النظافة مثلا بهدف تعزيزها أو تبنيها و ممارستها " فالتربية لا تقتصر على مجرد سرد الحقائق بدون مناقشة لها و بدون إعطاء حرية التعبير و إبداء الرأي من الطرف المقابل حتى لو كان صغير السن، فبدون القناعة الشخصية لن نصل إلى حلول مع أبنائنا، وأسوتنا في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم"²

تاسعا: أسلوب لعب الأدوار: يستخدم هذا الأسلوب لتعليم الأطفال مهارات حل الخلافات التي تحدث بينهم بالفعل، ويمكن استخدام نشاط تمثل أو لعب الأدوار من أجل التعامل مع هذه المشكلات، أو تجنبها، إن أسلوب تمثيل الادوار جذاب و مشوق للأطفال، لأن الطفل يتعلم عن طريق التجسيد الحسي للمواقف، و المشاركة الفعلية بالجسم والمشاعر و الخيال، و يجعل الموقف سهل الفهم والتعميم لمشكلاتهم في واقع الحياة، وتطبيق الحل الأمثل يجعل الطفل أكثر ميلا لاستخدامه فيما لو واجه موقفا مماثلا له في حياته، لأنه ينمي حس التعاطف لديه.³

عاشرا: القيام بالرحلات: كالقيام برحلات تعليمية لتنمية قيم محددة و انتهاز المناسبات لتبني و تدعيم قيم أخلاقية معينة مثل يوم مناسبة حلول شهر رمضان، و العيدين الفطر و الأضحى، و المولد النبوي الشريف، و يوم العلم و الشجرة الخ.

خامسا: رياض الأطفال وأهميتها ودورها التربوي:

تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلاً سليماً للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، ويحتاج الأطفال في هذه المرحلة إلى التشجيع المستمر من معلمات هذه الرياض من أجل تنمية حب العمل الفردي لديهم ، وغرس روح التعاون والمشاركة الإيجابية، والاعتماد على النفس والثقة فيها، واكتساب الكثير من المهارات اللغوية والاجتماعية وتكوين الاتجاهات السليمة تجاه العملية التعليمية،⁴ كذا تنمية القيم المختلفة خصوصا منها القيم الأخلاقية. ويمكننا تلخيص أهم أدوار و أهداف رياض الأطفال فيما يلي:

- إمتاع الأطفال في جو من الحرية والحركة.
- إكساب الأطفال المعلومات والفوائد المتنوعة من خلال اللعب والمرح.
- تنمية القيم والآداب والسلوك المرغوب عند الأطفال.
- تنمية الثقة بالنفس والانتماء لدى الأطفال.
- تدريب الأطفال على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
- تنمية المهارات المختلفة والقدرات الإبداعية لدى الأطفال.

¹ نايف أحمد سليمان. (2005 م). تعلم الطفل الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، والموسيقى (المجلد 1). عمان : صفاء للنشر والتوزيع، ص261.

² خالد عابدة خليفة المعلم. (1432 هـ). أساليب وطرائق تعين على غرس القيم التربوية والابحائية لدى الطلاب. المملكة العربية السعودية : رسالة ماجستير.

³ الجودر شيماء(2003): دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة التربية، العدد 8، ص ص 14- 29.

⁴ شبل بدران (2003): آفاق تربية متجددة في تربية طفل ما قبل المدرسة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص 118.

- تعزيز الأطفال على حب الجماعة والعمل التعاوني.
- المساهمة في حل كثير من المشكلات لدى الأطفال كالحجل، والانطواء والعدوان....الخ.
- إطلاق سراح الطاقات المخزونة عند الأطفال وتفريغها بطريقة إيجابية.
- توطيد العلاقة بين الطفل ومعلمته من خلال التفاعل معه بصورة فردية¹
- تنمية شخصية الطفل من النواحي الجسمية والعقلية والحركية واللغوية والانفعالية والاجتماعية.
- تنمية احترام الحقوق والملكيات الخاصة والعامة.
- تأهيل الطفل للتعليم النظامي وإكسابه المفاهيم والمهارات الخاصة بالتربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والفنون والتربية الصحية والاجتماعية.
- يؤهل الطفل للانتقال الطبيعي من الأسرة إلى المدرسة بعد سن الخامسة.
- التعاون مع الأسرة في تربية الأطفال.²
- كما أن " جون ديوي " يربط بين الأخلاق والتربية ، ويرى أن الأخلاق يمكن تهذيبها عن طريق التربية ، واكتساب الطفل للقيم الأخلاقية القومية ، لأن التربية والعملية الأخلاقية شيء واحد،³ وبالتالي فإن أهم دور تربوي تقوم به رياض الأطفال هو غرس و تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال.

● معلمة الروضة:

تمثل المربية أو المعلمة أهم جزء في الروضة وفي العملية التربوية والتعليمية لأنها تعتبر الأم البديلة للطفل والتي يقضي معها جزء كبير من اليوم، فيكون لها دور في تكوين شخصيته، لذلك يتوقف نجاح رسالة رياض الأطفال على وجود معلمة متمكنة متدربة تدريباً علمياً ومؤهلة تأهيلاً تربوياً متخصصة للعمل في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل، ويعتبر انتقاء المعلمة وسماحتها الشخصية، الخلقية، الانفعالية، والعاطفية وحسن التعامل مع الأطفال ومعرفتها بحقائق نمو الطفل واحتياجاته النفسية والمعرفية وما الذي يناسبه وما لا يناسبه من الشروط الأساسية لنجاحها في مهمتها المستقبلية.⁴

أدوار معلمة رياض الأطفال:

تقوم معلمة رياض الأطفال بأدوار عديدة وتؤدي مهاماً كثيرة ومتنوعة تتطلب مهارات فنية مختلفة يصعب تحديدها وتفصيلها، فهي مسئولة عن كل ما يتعلمه الطفل، والتي تبدأ بالتخطيط وتستمر بالتنفيذ وتنتهي بالتقويم والمراجعة، كما أن للمعلمة دوراً رئيسياً في تطوير العملية التربوية لأنها على التماس دائماً مع الأطفال.⁵ وسنكتفي في هذا المقال بذكر أهم الأدوار التي تقوم بها معلمة الروضة وهي كما يلي:

¹ شبل بدران (2003): مرجع سابق ص 120.

² رافدة الحريري (2002): نشأة وإدارة رياض الأطفال من المنظور الإسلامي والعلمي، مكتبة العبيكان، الرياض، ص 85.

³ سامية عبد الرحمن، عبد السلام (1992): القيم الأخلاقية: دراسة نقدية في الفكر الإسلامي والفكر المعاصر، مكتبة النهضة المصرية، ب ط، ص 117.

⁴ جدي ، آمنة صالح الطاهر نجدة محمد عبد الرحيم. (2010 م). دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الارشاد للطفل (دراسة تطبيقية على رياض الأطفال)، ص 117.

⁵ ندى عبد الرحيم، محامدة (2005): التربية البيئية لطفل الروضة، ط 1، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 173.

- 1 - دور معلمة الروضة كبديلة للأم: إن دور معلمة الروضة لا يقتصر على التدريس وتلقي المعلومات للأطفال، بل إن لها أدواراً ذات وجوه وخصائص متعددة فهي بديل للأم من حيث التعامل مع أطفال تركوا أمهاتهم ومنازلهم لأول مرة ووجدوا أنفسهم في بيئة جديدة ومحيط غير مألف، لذا فإن مهمتها مساعدتهم على التكيف والانسجام.
- 2 - دور المعلمة كممثلة لقيم المجتمع: فمعلمة الروضة هي ممثلة لقيم المجتمع وعليها مهمة التنشئة الاجتماعية المرتبطة بقيم وتقاليد المجتمع الذي يعيشون فيه وتستخدم الأساليب المناسبة لذلك.
- 3 - دورها كقناة اتصال بين المنزل والروضة: فهي حلقة اتصال بين الروضة والمنزل فهي القادرة على اكتشاف خصائص الأطفال وعليها مساعدة الوالدين في حل المشكلات التي تعترض طريق أبنائهم في مسيرتهم التعليمية.
- 4 - دورها كموجهة نفسية وتربوية: حيث تقوم معلمة الروضة بتحديد قدرات الأطفال واهتماماتهم وميولهم وتوجه طاقاتهم وبالتالي تستطيع تحديد الأنشطة والأساليب والطرائق المناسبة لتلك الخصائص والتي تميز كل طفل، كما لا بد لمعلمة الروضة من تحديد المشكلات التي يعاني منها الطفل والقيام بالتعاون مع المرشد النفسي في علاج تلك المشكلات، واتخاذ التدابير الوقائية للطفل قبل ظهور مشكلات نفسية أخرى.¹

2- الجانب الميداني للدراسة:

- 2-2 عينة الدراسة و خصائصها: قمنا بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية تكونت من 72 مربية من مريبات رياض الأطفال بمختلف مناطق ولاية المدية في العام الدراسي 2018م - 2019م، وفيما يلي عرض أهم خصائصها:

• السن:

جدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

السن	26 - 22	40-27	50 - 40	المجموع
التكرار	33	24	15	72
النسبة المئوية	45,83 %	33,34 %	20,83 %	100 %

يتضح من الجدول رقم (01) أن الفئة العمرية لمجموعة المريبات تتراوح بين 22 و 50 سنة، مع بروز نسبة تبلغ 45,83 % ممن قدر سنهن بين 22 و 26 سنة، ثم تليها نسبة 33,34 % ممن قدر سنهن بين 27 الى 40 سنة، ثم تليها نسبة 20,83 % ممن سنهن بين 40 و 50 سنة.

• الخبرة المهنية:

جدول رقم (02): يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب مدة الغيرة المهنية

الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
من سنة الى 3 سنوات	30	41,67 %
من 4 سنوات - 6 سنوات	19	26,39 %
من 7 سنوات - 15 سنة	15	20,83 %
من 16 سنة فما فوق	8	11,11 %
المجموع	72	100 %

يتضح من خلال الجدول رقم (02) أن مدة الخبرة المهنية لمجموع المريبات (عينة الدراسة) تمتد من سنة الى 16 سنة، غالبية أفراد العينة قدرت مدة خبرتهم في مجال العمل كمريبات في رياض الأطفال بين سنة الى 3 سنوات، ثم تليها الفترة من 4 سنوات الى 6 سنوات، ثم فترة بين 7 سنوات الى 15 سنة و أخيرا الفترة من 17 سنة فما فوق.

¹ ندى عبد الرحيم، محامدة (2005): مرجع سابق ص 175 - 177.

2-3 أداة الدراسة: بعد الاطلاع على الأدب التربوي ومراجعة الدراسات السابقة بما تحتويه من مقاييس و استبيانات لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية، و القيام بزيارات ميدانية لمختلف رياض الأطفال بولاية المدية، ووفقا للمنهج المتبع في هذه الدراسة أعدنا استبيان موجه لمعلمات أو مربيات رياض الأطفال، للكشف عن أهم الأساليب التي تعتمد عليها في تعليم و ترسيخ القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وتألفت الأداة في صورتها النهائية من 10 أساليب تستخدم لتعليم القيم وغرسها في نفوس النشء. وهي الأساليب التي ذكرناها سابقا في الجانب النظري للدراسة.

وقد تم التحقق من صدق الأداة باستخدام صدق المحتوى (صدق المحكمين) من خلال عرضها على عدد من الأساتذة و المختصين في علم النفس و علوم التربية، و تم الأخذ بملاحظاتهم و تعديل الفقرات بالحذف أو الإضافة.

كما تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام معامل الارتباط بيرسون فقد تم تطبيقها على عينة استطلاعية وعددها 15 مربية وبعدها عشرة أيام تم تطبيق الأداة على نفس العينة وحساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيق الأول والثاني، وكان معامل الارتباط قدره (0,83) باستخدام برنامج الإحصائي spss وهو معامل ارتباط قوي يدل على درجة عالية من ثبات الأداة ، وعلى صلاحيتها للتطبيق على عينة الدراسة.

- المعالجة الإحصائية: تم حساب التكرارات و استخدام المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و النسب المئوية لمعرفة أكثر أساليب تنمية القيم الأخلاقية استخداما من طرف مربيات الروضة.

2 4 عرض ومناقشة النتائج الخاصة بأساليب تعليم وتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الروضة:

تهدف الدراسة لمعرفة دور مربيات الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال من خلال الإجابة على السؤال التالي و الذي ينص على: ما أهم الأساليب التي تعتمد عليها مربيات الروضة في غرس و تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة؟

الجدول رقم (03): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات افراد العينة الخاصة بالأساليب التي تعتمد عليها مربيات الروضة لتعليم وتنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال وترتيبها حسب إجابات المربيات:

الأسلوب المعتمد لتعليم وتنمية القيم الأخلاقية من طرف المربية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
أسلوب اللعب	4,65	0,35	1
الوسائل التعليمية	4,62	0,54	2
أسلوب القصة	4,29	0,50	3
أسلوب القدوة	4,27	0,14	4
أسلوب المسرح والتمثيل	4,22	0,52	5
أسلوب لعب الأدوار	4,14	0,40	6
أسلوب الثواب والعقاب	4,04	0,72	7
أسلوب القيام بالرحلات وانتهاز المناسبات	3,93	0,60	8
أسلوب المناقشة والحوار	3,40	0,44	9
أسلوب الإقناع العلمي	3,15	0,95	10

من خلال استعراض الجدول رقم (03) نجد أن من أبرز و أهم الأساليب التي تعتمد عليها مربيات الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال هو أسلوب اللعب، حيث حاز هذا الأسلوب على أعلى متوسط حسابي (4,65) وهذا قد يعود لمعرفة المربية أن اللعب هو أهم طريقة لتعليم الطفل بشكل عام و تعليم القيم والأخلاق الحسنة بشكل خاص، باعتبار أن هذه المرحلة هي مرحلة حس حركية، وأفضل أسلوب يفضلها الطفل فيها للتعليم و اكتساب المعلومات هو أسلوب اللعب.

بينما حاز أسلوب المناقشة والحوار و أسلوب الإقناع العلمي على أقل متوسط حسابي (3,40) و (3,15) وهذا قد يعود لقلة إلمام المربيات بأهمية هذا الأسلوب ظنا منهم أن هاذين الأسلوبين لا يمكن اعتمادهما بشكل دائم مع أطفال في مثل هذا السن، و هذا راجع لقلة

خبرتهن في التعامل مع هذه الفئة، فمعظم المربيات العاملات في رياض الأطفال كما لاحظنا في الجدول رقم (01) و الجدول رقم (02) من العلامات في إطار عقود ما قبل التشغيل هن في عامهن الأول أو الثاني للعمل، كما أن فيهن مربيات غير متخصصات في هذا المجال و هذا سبب آخر لعدم إلمامهن بخصائص هذه المرحلة العمرية و كيفية التعامل معها.

وهو ما دعانا إلى التفكير في اقتراح تصور تربوي لتفعيل والارتقاء بأداء مربية الروضة في تنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال ما قبل المدرسة ؟

- التصور المقترح:

استنادا لما قامنا بطرحه سابقا في هذا المقال وما تضمنه من الجهود البحثية العلمية والتربوية ، وما خلصنا إليه من نتائج هذه الدراسات والبحوث التي عنيت بالقيم الأخلاقية لطفل ما قبل المدرسة وغرسها وتنميتها، وكذا نتائج الاستبيان المطبق في هذه الدراسة استخلصنا تصورا مقترحا لدور مربية رياض الأطفال في تنمية القيم الأخلاقية اللازمة لطفل ما قبل المدرسة بمرورها بثلاث مراحل وهي كالتالي:

أولاً: مرحلة الإعداد والتخطيط: ويعد التخطيط أحد الخطوات الأساسية لنجاح أي عمل يقوم به الإنسان، حيث أن العمل العشوائي يهدر الطاقات ويشتت الجهود ويضيعها، وتكمن أهمية التخطيط لغرس وتنمية القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة في الروضة في شعور المربية بأهمية هذه القيم للفرد والمجتمع والأمة جمعاء، ومدى ما تعرفه عن هذه القيم في أبعادها النظرية، كتعريفها وخصائصها ومميزاتها، وفي أبعادها التطبيقية فيما يخص طرق تعليمها وترسيخها في نفوس الأطفال وتحويلها من معارف نظرية إلى سلوك فعلي، وكذا تقويمها.

ثانياً: مرحلة التنفيذ: وهي المرحلة التي تلي مرحلة التخطيط التي قامت بها المربية لتنمية القيم الأخلاقية لأطفال الروضة، وفيها تقوم بتنفيذ ما خططت له من التنمية والبناء للقيم في نفوس الأطفال من خلال المراحل الأربعة التي ذكرها¹ وهي مرحلة " التوعية ومرحلة الفهم ومرحلة التطبيق، ومرحلة التعزيز وبلوغ النموذج".

● **مرحلة التوعية:** وهي المرحلة التي تتم فيها توعية الطفل بالقيمة أو مجموعة القيم المراد تنميتها لديه (ماهيتها - أهميتها - عاقبة التخلي عنها - تطبيقاتها العملية في سلوكه) وذلك من خلال إثارة انتباهه وجذب عقله وحراسه وعواطفه نحوها، وتدريبها له بالتتابع والتدرج المناسب لمرحلته العمرية وشخصيته، وتشجيعه على التمسك بها والنجاح في تطبيقها في حياته.

وتركز الإثارة على لفت انتباه الطفل للقيمة المستهدفة وصرفه عن أي شواغل أخرى، ويمكن لمربية الروضة تبني مجموعة من الأدوات لإثارة انتباه الطفل مثل السؤال والألغاز والقصة والترغيب والترهيب وغيرها، ومن الأمثلة العملية التي يمكن للمربية الاستفادة منها، فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه رضي الله عنهم واستثارتهم لهم مرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة باللغز الأمثلة في السيرة النبوية كثيرة، منها ما جاء في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وإنما مثل المسلم فحدثوني ما هي؟) فوقع الناس في شجر البوادي قال عبد الله ووقع في نفسي أنها النخلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال (النخلة).²

● **التعريف والتوثيق:** يمكن للمربية الاستعانة بوسائل التعريف التربوية المعروفة، مثل الحوار والمناقشة، المشاهد التمثيلية، الاستبيانات، المسابقات، الأسئلة الاستكشافية، العرض المباشر، الرسوم التوضيحية، القصة، والنماذج العملية.

● **التحفيز:** وتمتلك المربية خمسة أدوات مهمة لتحفيز الأطفال لاكتساب القيم الأخلاقية والتمسك بها وتمثلها، وقد أوردتها³ كما يلي:

¹ إبراهيم رمضان الديب. (1427 هـ). أسس و مهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية . المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع، ص103.

² محمد بن اسماعيل البخاري. (1419 هـ). صحيح البخاري . الرياض: دار الافكار العلمية للنشر والتوزيع.

³ إبراهيم رمضان الديب. (1427 هـ). مرجع سابق، ص111.

أ - بيان فضل القيمة الخلقية وآثارها في الدنيا والآخرة، من خلال القصة والمسرح وتقمص الأدوار وغيرها من الطرق والسائل التي ذكرناها سابقا.

ب - استعراض سلسلة من النماذج الناجحة من والبارزة في هذه القيمة سواء كانت من التاريخ أو من الواقع الفعلي من الأقارب والمربين والأصدقاء في الروضة.

ت - أدوات التحفيز المادية والمعنوية، كالثناء على الطفل أمام أصدقائه، وتسميته بالقيمة كما كان يفعل الرسول الكريم مع أصحابه، وكذا تقديم هدايا و جوائز له.

ث - إبراز قدراته وقدرته على التمسك بها والتأكيد على أهليته وأحقية بها، استشرافه وهو نموذج عملي لهذه القيمة بين رفاقه ومجتمعهم.

ج - بيان ما يترتب عن التخلي عن هذه القيمة في الدنيا والآخرة .

● **مرحلة الفهم:** وهذه المرحلة تتضمن فهم الطفل للقيمة الخلقية فهما صحيحا بحيث يمنحه هذا الفهم القدرة الجيدة على التطبيق الصحيح، ويمنعه من الزلل والانحراف.

● **مرحلة التطبيق:** وهذه المرحلة هي نتاج ما قبلها من مراحل، بحيث يتمثل فيها الطفل القيمة في أفكاره وكلامه وسلوكه، ويكون بذلك قدوة في تطبيقه لها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يلعب بالصادق الأمين حتى قبل بعثته، واقتداء بأصحابه رضي الله عنهم حين كان يلعبهم معلمهم الأول عليه الصلاة والسلام باللقاب قيمة بناء على أفعالهم وسلوكهم، كأمين الأمة " أبي عبيدة " و أبي بكر " الصديق " رضي الله عنهم.

● **مرحلة التعزيز:** تقوم فيها المربية بتشجيع الطفل على التطبيق الصحيح للقيمة مما يعمق مستوى تطبيقها ويرسخها في نفوسهم ويجفزههم على تكرارها.

ثالثا: مرحلة التقويم: هي مرحلة تصدر فيها المربية الأحكام على مدى اكتساب الأطفال للقيم الأخلاقية وتمثلهم لها و مدى مناسبة ما خطط له ونفذ وذلك لتكراره، أو تحديد مدى احتياجه للتحسين والتطوير أو إلغائه، مع الحث في معوقات التخطيط والتنفيذ والتقويم. وأشار الجلال في هذا الصدد في كتابه تعلم القيم وتعليمها إلى أن قياس وتقويم القيم ليس بالأمر السهل، فهو يتصل بأهداف معرفية وجدانية وسلوكية تتغلغل في أعماق النفس البشرية، وأشار الى أن هناك مجموعة من الأدوات يمكن للمربية الاستعانة بها في قياس القيم من أهمها: المشاهدة والملاحظة المنظمة - المقابلة الشخصية - مقاييس القيم والاتجاهات المنشورة في كتب التربية مثل مقياس (روكش Rokeach) ومقياس (برنس pnrnce)¹.

الخلاصة:

لقد أصبحت الحاجة ماسة اليوم أكثر من أي وقت مضى للالتزام بالخلق الإسلامي، للخروج مما خلفته الفلسفات الوضعية من فساد وتشوه في صورة القيم وانهارها، فالمتأمل في واقع المجتمع في العصر الحالي ليلمس وبكل سهولة مدى التدهور الأخلاقي وانعدام العديد من القيم التي كانت تميز المجتمع، وتعد القيم الأخلاقية ضرورة اجتماعية لأي مجتمع لأنها سبب في تماسك المجتمع وتقدمه ودوام حضارته ونموه، وتزيد أهميتها في المجتمع المسلم الذي تقوم فيه الأخلاق على القرآن الكريم، ومنهج النبي صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله عز وجل بقوله {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} (سورة القلم، 4).

¹ ماجد زكي الجلال. (1426هـ). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص199.

لذا فإن تعزيز القيم الأخلاقية لدى الطفل أمر مهم للغاية خاصة في هذه المرحلة العمرية التي توضع فيها البذور الأولى للشخصية، وتعتبر أحد أهم الركائز الأساسية في تربية الطفل وتوجيه سلوكه.¹ ومما يسهم بصورة فاعلة في غرس القيم الخلقية في نفسية الطفل إدراك مربية الروضة لأهميتها في حياة الطفل وتأثيرها على شخصيته المستقبلية، والعمل على تعزيزها بالوسائل والأساليب المختلفة التي وردت في القرآن الكريم و هدي سيدنا محمد صلة الله عليه وسلم، فالقيم الأخلاقية تشكل سلوك الفرد، وتسهم في بناء شخصيته، كما تعتبر القيم الأخلاقية قيم مكتسبة يمكن للفرد تعلمها واكتسابها وتمثلها في سلوكه، و يمكن تدريسها وتنميتها في نفوس الأطفال في المراحل العمرية المختلفة أهمها مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تكون قابليتهم لترسيخها في نفوسهم أكبر.

- يعد الدور الذي تقوم به مربية رياض الأطفال من خلال استعمال مختلف الأساليب والطرق لتنمية القيم الأخلاقية في نفوس أطفال ما قبل المدرسة دور مهم وحاسم.

التوصيات:

- من الضروري أن تقوم الجهات الرسمية المسؤولة بوضع منهج موحد يعمم على جميع رياض الأطفال يركز على تنمية القيم المختلفة بشكل عام والقيم الأخلاقية بشكل خاص، ويكون محتواه يتلاءم مع طبيعة المرحلة العمرية.
- إيلاء أساليب تعليم و تنمية القيم الأخلاقية أهمية كبيرة خصوصاً منها القدوة، فعلى المربية أن تجعل من نفسها قدوة حسنة، ذلك لأن الطفل في هذه المرحلة يعتبر المربية قدوة له ولها الدور الأكبر في تربيته وبناء شخصيته و توجيه سلوكه، لذا عليها أن تعمل على ترسيخ القيم الأخلاقية لديه وتسعى إلى تنشئته في ظل تعاليم الدين و مبادئه.
- يجب الاعتناء بمعلمات رياض الأطفال وتحسين أدائهن المهني وعمل دورات تدريبية لهن حتى تكون لهن قاعدة علمية ومعرفة بعالم الطفل ومراحل تطوره وخصائص كل مرحلة بما يتماشى مع طبيعة رسالتهم في بناء اللبنة الأولى في حياة الأجيال القادمة.
- فتح تخصصات في الجامعات خاصة بالطفولة كما هو معمول به في بعض الدول العربية و الأجنبية، وذلك لأهمية هذه المرحلة في حياة الفرد، وإعداد مربيات لرياض الأطفال متخصصات و على دراية بخصائص هذه المرحلة العمرية و ما يلزمها و كيفية التعامل معها.

¹ محمد بن عبد الله الحازمي. (حيزران، 2017). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الإسلامية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

الكتب:

- 1 - الإمام النووي. (1992م). رياض الصالحين (المجلد الاول). بيروت: المكتب الاسلامي.
 - 2 - حصّة بنت محمد بن فالح، الصغير. (2008 م). تعامل الرسول صلة الله عليه و سلم مع الأطفال تربوياً. قطر: وزارة الأوقاف و الشؤون الإسلامية.
 - 3 - سامي محمد، ملحم. (2000 م). مناهج البحث في التربية و علم النفس. الاردن: دار المسيرة للنشر و التوزيع .
 - علي خليل ابو العينين. (1988 م). القيم الإسلامية والتربية. المدينة المنورة: مكتبة إبراهيم حلي، ص151
 - 4 - محمد بن عيسى الترمذي. (1408هـ). سنن الترمذي. بيروت: دار الفكر العربي.
 - 5 - محمد قطب. (1982 م). منهج التربية الإسلامية، الجزء الأول. القاهرة: دار الشروق.
 - 6 - ابراهيم رمضان الديب. (1427 هـ). أسس و مهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التعليمية . المنصورة: مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع .
 - 7 - جمال محمد الهندي. (2006). تربية الطفل في الاسلام.
 - 8 - فوزية دياب. (2001). نمو الطفل وتنشئته بين الأسرة ودور الحضنة. دار النهضة المصرية.
 - 9 - كامل أحمد سهير. (2000 م). أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق. مصر : دار المعرفة الجامعية.
 - 10 - ماجد زكي الجلاد. (1426هـ). تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تدريس القيم. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
 - 11 - محمد بن اسماعيل البخاري. (1419هـ). صحيح البخاري . الرياض: دار الافكار العلمية للنشر والتوزيع.
 - 12 - ممدوح عبد الرحيم الجعفري. (1990). التربية الأخلاقية في مؤسسات ما قبل المدرسة. الاسكندرية: المكتب العلمي للكمبيوتر والتوزيع.
 - 13 - نايف أحمد سليمان. (2005 م). تعلم الطفل الدراما، المسرح، الفنون التشكيلية، والموسيقى (المجلد 1). عمان : صفاء للنشر والتوزيع.
 - 14 - محمد عبد الرحيم، عدنان عارف، مصلح عدس. (1983). رياض الأطفال (المجلد 3). عمان.
 - 15 - محمد عبد الفتاح دياب. (2006). مكتبات الأطفال في عصر العولمة (المجلد 1). عمان: صفاء للنشر والتوزيع.
- الرسائل العلمية:**
- 16 - حسن قطب، الجلادي. (1988). تنمية بعض القيم الأخلاقية عند التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. مصر: رسالة ماجستير، كلية التربية- جامعة المنصورة.
 - 17 - حليلة، مزغراني. (2015). " أثر وسائط نقل القيم على هوية المراهق"، أطروحة دكتوراه. كلية العلوم الاجتماعية - قسم علم النفس وعلوم التربية- جامعة وهران 2.
 - 18 - خالد عابدة خليفة المعلم. (1432 هـ). أساليب وطرائق تعيين على غرس القيم التربوية والايمانية لدى الطلاب. المملكة العربية السعودية : رسالة ماجستير.
 - 19 - دينا علم أحمد، الشريبي. (2015). أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلة الاعدادية والثانوية " دراسة مقارنة بين الريف والحضر". رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.
 - 20 - وضحة السويدي. (1409 هـ). تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الاعدادية بدولة قطر، رسالة دكتوراه منشورة. الدوحة: دار الثقافة.

- 21 - أمل محمد القداح. (1997م). برنامج مقترح لتنمية بعض جوانب الوعي البيئي لدى أطفال الرياض بمحافظة الدقهلية. مصر: رسالة ماجستير، جامعة المنصورة.
- 22 - جدي ، آمنة صالح الطاهر نجدة محمد عبد الرحيم. (2010 م). دور معلمات رياض الأطفال في تقديم الارشاد للطفل (دراسة تطبيقية على رياض الأطفال).
- 23 - عبد الرحيم أحمد جوزال. (1981 م). كمال نحو السلوك الشخصي الاجتماعي لطفل الروضة في ضوء الأنشطة المتضمنة بخطة العمل لوزارة التربية والتعليم. مصر : رسالة ماجستير، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- 24 - فضيلة احمد حسين زمزمي. (1994 م). برنامج مقترح لاعداد معلمة رياض الاطفال في كليات التربية للبنات بالمملكة العربية السعودية. المملكة العربية السعودية: رسالة دكتوراه.
- 25- I, I Ode .(2009). Moral Education of child: Whose Responsibility . Nigeria: Department of counseling psychology, Tai.solarin University of education
- 26 - عائدة صالح. (2001 م). برنامج مقترح لتنمية القيم الأخلاقية لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة . رسالة ماجستير، فلسطين - جامعة غزة .

المجلات:

- 27 - محمد بن عبد الله الحازمي. (حيزران، 2017). دور الأسرة في تنمية القيم الخلقية لدى الطفل في ضوء التربية الاسلامية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة.
- 28- Al-Hooli, Abeer; Al-Shammari, Zaid.(2009):Teaching and Learning Moral Values through Kindergarten Curriculum. *Education*, v129 n3 p382-399
- 29 - محمد زياد حمدان. (ديسمبر، 2004). تربية الهوية الخلقية للأبناء بالمعرفة والقيم والاستقلال المشترك. مجلة التربية ، الصفحات 116-138.
- 30 - محمديوسف. (1990). الفروق في القيم بين المواطنين و الوافدين من الجنسين في دولة الامارات-مجلة قراءات في علم النفس الاجتماعي - المجلد 5.
- 31 - محمد محمود، الخوالدة. (آذار، 2003 م). التقييم الذاتي لدرجة الاعتقاد والممارسة لمنظومة القيم الأخلاقية الاسلامية لدى الطلبة في جامعة اليرموك. مجلة دراسات، العلوم التربوية ، صفحة 108.
- 32 - رعد كريم محمد. (2011). تعلم القيم وتعليمها في الفكر الاسلامي. مجلة الفتح، العدد 47.
- 33- T. Bajuned, I Barone .(2001). Streng the Ning religious moral values .Malaysia: CERC studen studies in comparative education 10, Hong Konk, comparative education research center.